

— ٦١ —

مارد . لا يسمعون إلى الملائكة الأعلی ، ويقذفون من كل جانب دحوراً ، ولهم عذاب واصب . »

أما الآيات التي يثبت فيها القرآن الكريم أن علم الغيب وقف على الله تعالى ، وعلى من يرتضيه الله تعالى ليعلم الغيب ويعلمه الناس ، فكثيرة هي الأخرى . وتقف منها عند هذه الآيات :

يقول الله تعالى : « قل : لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله . »

ويقول : « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو . »

ويقول : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول »
ويقول : « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء . »

وكان محمد عليه السلام يتلو على الناس من الآيات ما يقطع بأنه لا يعرف الغيب إلا بالقدر الذي يعلمه الله به ، ويطلع عليه .

يقول الله تعالى معرفاً محمداً عليه السلام بما يجب أن يقوله للناس
« قل : لا أقول لكم عندي خزائن الله ، ولا أعلم الغيب ، ولا أقول إني ملك .
إن اتبع إلا ما يوحى إليّ ... »

« قل : لا أملك لنفسي نقماً ولا ضراً إلا ما شاء الله ، ولو كنت أعلم الغيب
لا استكثرت من الخير رماسي السوء — إن أفا إلا نذير مبين . »

جاء في تفسير المنار .

الغيب قسمان : —

غيب حقيقي مطلق ، وهو ما غاب عنه عن جميع الخلق حتى الملائكة . وفيه
يقول الله عز وجل : « قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله . »
وغيب إضافي ، وهو ما غاب عنه عن بعض المخلوقات دون بعض ، كالذي
يعلمه الملائكة من أمر عالمهم وغيره ، ولا يعلمه البشر مثلاً .